

عادات رمضان وموروثات مختلفة في كل بلد عن الآخر

## استقبال المسلمين لشهر رمضان الكريم حول العالم



سارة سلامة

### من السحور إلى الأُفطار يعيش المهتجع السوري حالة من الاستعداد الروحي والبدني

يستقبل العالم الإسلامي شهر رمضان المبارك بالكثير من الرحمة والغفران والبركات في مختلف المناطق، ومع تنوع الثقافات والموروثات الشعبية تظهر عادات يتقرب بها كل بلد عن الآخر ومنها عادات قد نراها غريبة، تعبر عن روح الشهر الكريم والاحتراف بقدمه في شتى الدول.

#### في سورية

تكاذ سورية تقدر بتقاليد مميزة عن مثيلاتها من البلدان العربية والإسلامية في تعایش الناس مع بعضها، فيمارس أهل دمشق عادات قديمة عريقة في رمضان توارثوها عن أجدادهم تحكي روح التراث والأصالة والمحبة والتواصل الديني والأخلاقي فيما بينهم وهي عادات تكاد تندثر هذه الأيام، حيث تسود عادات وتقاليد لها علاقة بتداول عادات صورة تاريخية نابضة بالحياة حتى وقتنا هذا، غلبت التقايف والاجتماعي السوري لاحقاً، ومنها ما يتعلق بالماندة الرمضانية الشامية فالتاس يولون عناية خاصة بالمشروبات والحلويات التي تضم مائدتهم كشراب (العرقسوس) و(قمر الدين)، ومن المأكولات: الفوش والتبولة والكتبه والمجنجات، ومن الحلويات الكنافة التليبية والملوفة.

وما زالت عادات وتقاليد (السحر) الذي يقوم بإيقاظ التائم للسحور وهي ظاهرة عامة منذ العصر الأموي بوساطة الضرب على الطبله وهو ينادي على الناس، المسحور من المنطقة ويعرف كل الناس، أما العادة الثانية فهي إطلاق مدفع للسحور ويعدها بمدة قصيرة مدفع آخر حتى يتم استقبال الجميع لتناول طعام السحور، وبعد تناول السحور يذهبون إلى المسجد لأداء صلاة الفجر وبعد الصلاة البعض يقرأ القرآن أو يستمع إلى علماء الدين وهم يرددون على أسئلة واستفسارات الضاميين الموجودين في المسجد.

يحفل شهر رمضان بكثافة فريدة في ذاكرة ووجدان المصريين على مر العصور، وقد صبغوه بظواهر

ومعان جعلته مختلفاً عن سائر بلدان الشرق الأخرى، فأقاموا من أجله الليالي الاحتفالية العامرة بشتى صنوف اللهو والبذخ، إلى جانب حرصهم في الوقت ذاته على التقرب إلى الله خلال أيامه، ولم يغفل الرحالة والمستشرقون الذين زاروا مصر منذ العصور الوسطى رصد اختلاف حياة عامة الناس في هذا الشهر تحديداً، وأعرابوا عن دهشهم من بزوغ عادات وطباع يعينها خلال هذه الفترة دون غيرها، تولد فرح مع استطلاع هلاله وتختفي بحزن مع قرب انتهائه، فجاءت كتاباتهم حافلة بشهادات وروى حفظت صورة تاريخية نابضة بالحياة حتى وقتنا هذا، غلبت عليها الدقة وطرافة الوصف.

منهم الرحالة العرب المسلمون الذين رصدوا عادات وتقاليد المصريين بعين المسلم الذي يالف ما يراه، والعالم بيوطن الأمور الشرقية لغويًا ودينيًا، من أمثال الرحالة ابن الحاج، وابن جبير، وناصر خسرو، وابن بطوطة، ومنهم الرحالة الأجانب، وحملت في كثير من الأحيان طابع الدهشة لاعتبارات الاعتراق الديني والثقافي.

#### عادات رمضان غريبة

في السودان لا بد أن يتم تجديد أواني المطبخ احتفالاً بقدم الشهر الكريم، كما يتم تدريب النساء على تجديد القرآن كل صباح، لكن أكثر ما هو غريب أن الإفطار يجب أن يكون جماعياً في ساحات واسعة حيث تجتمع كل الأسر في ساحة واحدة للإفطار معاً.

وفي أوزبكستان يتم التضييق لحفلات إفطار جماعية كبيرة الحجم التي يجب أن تخبز بالمنزل ومع الزيت والحليب، ولا يهمل تحضير مائدة تشمل جميع أنواع الشاي الأسود.

بينما تستقبل الحكومة الإندونيسية رمضان بمنح إجازة للطلاب في الأسبوع الأول من رمضان للتعود الكعك والحلويات المحلية.

سوسن صيداوي

في عمان الحالي ٢٠٢١ هناك الكثير من الاختلافات التي وقعت علينا نحن سكان المعمورة، ولن نخوض بالعادات الجديدة التي فرضها وباء كوفيد ١٩، ولكن سنقف عند الإجراءات الوقائية التي تتشدد دول العالم الإسلامي لاتباعها من رعاياها، لحد من انتشار الجائحة قدر المستطاع، في توقيت تشهد فيه أغلب الدول العربية ارتفاعات نسبية في أعداد المصابين، تزامناً مع الجهود المبذولة لما يلزم وفق الإمكانيات المتاحة، لتحصين أكبر عدد من السكان من الفيروس عبر حملات التطعيم، في مواجهة القلق القائم مع انتشار السلالات الجديدة للوباء، وعدم الوصول للمناعة المجتمعية التامة، ومن أجل الشهر الفضيل اختلفت القرارات بحسب دول العالم العربي ما بين الحظر أو السماح بإقامة الفطوس العامة للمناسبة المباركة، وفي جولتنا نقف عند بعضها.

#### من سورية ستضاء المساجد

في مواجهة الظروف الصاعقة التي يعيشها الوطن، صدر عن مجلس الوزراء قرار يقضي بتعليق العمل أو تقليص دوام العاملين في الوزارات والمؤسسات العامة كافة بشكل مؤقت، وتعليق وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الدوام في الجامعات الحكومية والخاصة والمعاهد، ما بين ٤ ولغاية ١٧ من نيسان الحالي، في خطة لتخفيف استهلاك الوقود أيضاً بهدف مواجهة تفشي فيروس كورونا، لبتبعها قرار وزارة الأوقاف بالسماح بإقامة صلاة التراويح ضمن المساجد خلال شهر رمضان، ولكن مع التشدد والالتزام بالإجراءات الاحترازية الخاصة بفيروس كورونا المستجد، من خلال التعقيم الجيد، وتحقيق التباعد المكاني في جميع الصلوات وخاصة التراويح مع الالتزام بارتداء الكمامات، مشيرة إلى ضرورة إقامة المرضى للصلوات في منازلهم حرصاً على صحتهم وصحة المصلين الآخرين، مما يعني بأن المساجد الكبرى سيتم تزيينها وإضاءتها إحياء للمناسبة.



اختلاف الشهر الكريم في زمن الكورونا

## بين الإجراءات الاحترازية والوقائية في الدول العربية شكل آخر للمناسبة الفضيلة

وأخيراً قررت أن تقام صلاة التراويح وفق الضوابط الاحترازية ضد كوفيد-١٩، إضافة إلى استمرار العمل بجميع الإجراءات والتدابير الوقائية لأداء الصلوات.

#### في عُمان الإجراءات احترازية

تم الإعلان عن حظر جميع الأنشطة التجارية ومنع الحركة للأفراد والمركبات في سلطنة عُمان، وذلك ابتداء من الساعة التاسعة مساءً حتى الساعة الرابعة صباحاً طوال أيام الشهر المبارك، إضافة إلى عدم إقامة صلاة التراويح في الجوامع والمساجد، كما أصدرت قراراً بالحظر التام لجميع التجمعات الرمضانية مثل «إفطار صائم» في الجوامع والمساجد وغيرها من الأماكن مثل الخيام والمجالس العامة، وحظر الأنشطة الاجتماعية والرياضية والثقافية وغيرها من الأنشطة الجماعية.

#### في الكويت تمديد حظر التجول الجزئي

أعلنت في وقت سابق دولة الكويت عن تمديد حظر التجول الجزئي في عموم البلاد حتى تاريخ ٢٢ نيسان الجاري، كإجراء احترازي لمواجهة جائحة كورونا، ويستمر الحظر الجزئي من الساعة السابعة مساءً، وحتى الساعة الخامسة من صباح اليوم التالي.

وسمحت الكويت أثناء فترة الحظر الجزئي خلال شهر رمضان، بعمل خدمة توصيل المطاعم والمقاهي ومراكز تسويق الغذاء من الساعة السابعة مساءً حتى الثالثة فجراً، فضلاً عن السماح بالمشي من الساعة السابعة مساءً إلى العاشرة مساءً داخل المناطق السكنية فقط دون استخدام السيارات أو غيرها مع ضرورة الالتزام بالضوابط والإجراءات الصحية الاحترازية.

#### في المغرب تشديد قيود الحظر

وأخيراً تقرر تشديد قيود حظر التجول الليلي في شهر رمضان بالمملكة المغربية بهدف كبح تفشي وباء كوفيد-١٩، مع الإبقاء على مختلف التدابير الاحترازية المعلن عنها أعلاه وفي جميع الدول العربية التي ذكرناها.



#### في الإمارات الحملات التفتيشية مكثفة

من جانبها أكدت الهيئة الوطنية لإدارة الطوارئ والأزمات والكوارث في الإمارات، تنفيذ حملات تفتيشية مكثفة خلال الشهر الفضيل، مع اتخاذ الإجراءات القانونية بحق المخالفين.

كما وشددت الهيئة على أن الصحة العامة أولوية ومسؤولية اجتماعية والتكاتف المجتمعي ضرورة لا غنى عنها، والالتزام بالإجراءات الاحترازية وتطبيق التعليمات واجب شرعي ووطني يضمن السلامة ويقود إلى النجاة.

وأما هيئة الجميع الالتزام بعدم إقامة أي تجمعات خلال شهر رمضان ووقف الزيارات والفعاليات الاجتماعية واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية للتواصل مع الأقارب والأصدقاء.

#### في مصر الاحتراز واجب

قررت اللجنة العليا لإدارة أزمة فيروس كورونا في مصر، السماح بأداء الصلوات في المساجد وكذلك صلاة التراويح خلال شهر رمضان، بشرط تطبيق جميع الإجراءات الاحترازية، مع الالتزام بالتخفيف في صلاة التراويح، بحيث لا تزيد على نصف ساعة.

وأوصت اللجنة بعدم السماح بإقامة أي مواكب رمضان، وعدم السماح بالاعتكاف أو صلاة التهجد في المساجد، والتأكيد على حظر إقامة أي تجمعات كبيرة في الأماكن المغلقة، مثل سرادقات الأزاء، أو الاحتفالات في دور المناسبات، مع التأكيد على أن تكون هناك متابعة مستمرة من وزارة الأوقاف والجهات المعنية لتطبيق هذه الإجراءات والالتزام بها.

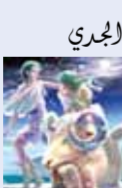
## برجك اليوم 4/13

#### نجلاء قباني

اليوم أنصحك بعدم التفكير بالعمل في المنزل بل حاول أن تتعاون مع زملائك وأهلك فأنت في هذه الفترة تحتاج إلى الآخرين بشدة لإنجاز الأعمال المترتبة عليك. عاطفياً لا أدري إن كنت قد ارتبطت أو في طريقك فهذا الشهر جيد للارتباط لو كنت ما زلت خالياً.



القوس



الجري



الرور



الحوت

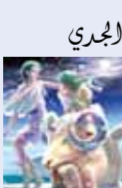
الأهم لهذا اليوم هو تحالفك مع الآخرين وسط تجمعات أو شغل أو نشاط رياضي أو ثقافي وقد يتاح لك أكثر من فرصة للإدلاء برأيك وتكتشف أن رأيك حكيم ومسوموع وخاصة أنك تصبغ بأسلوب متعمق ومترباط ومفهوم. عاطفياً أنت تهتم بقضايا عامة وتفرح لمحبة الشريك وللعلاقات الاجتماعية التي تسعدك.

قد تكون معانك من التصرفات غير المنطقية أو السبب لعلاقات جديدة مع أشخاص تعرفت إليهم خلال الأيام السابقة ولم يكونوا على مستوى تصوراتك أو توقعاتك. عاطفياً القصة هذه الفترة تخص شجارات أو نزاعات وربما تتبدع عن عائلتك لتسافر مثلاً.

المساعدات العائلية مفرحة وقد تدمت بزواجك وتصل إلى تفاهم مع شريك عاطفي فأنت في يوم للأفراح وخاصة العائلة والشخصية بالحب والدعم والمناسبات تشعر فيها أن شعبيتك تزداد. عاطفياً لا أدري إن كنت قد برحتك بل بتغيير أو زواج لأحد أبنائك ولكن متأكد أن الأوضاع جيدة جداً.



القوس



الجري



الرور



الحوت



الرأس



العزراء



الميزرات



المعز

أنت مسرف وحين يكون وضعك المالي جيداً تصرف أكثر مما يجب وهذا ما لا أنصحك به لأن الحالة الجيدة لن تدوم إلى الأبد إلا إذا تعلمت معنى كلمة ادخار. عاطفياً ولادة أو خطبة أو فرح في أمور الشخصية أو العاطفية أو تفرح لإنجاز عائلي.

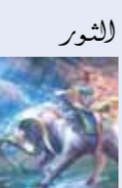
مصمم هذه الفترة على تنفيذ ما تريد فأحلامك لا حدود لها وتعمل لتحقيقها فالיום حافل بالنشاط وبالإنجاز وقد تحقق إنجازات مفيدة على صعيد العمل. عاطفياً أنت في أفضل حالاتك وتحاول إصلاح كل الأخطاء سواء في تواصل أسري أم في أفراح عائلي.

قد تضطر لوعد لا تملك الوفاء به فادرس كل مشاريعك مع الآخرين حتى المعنوية فاعتمد التحفظ وخفف من كلامك واتخذ الحيطة والحذر من انفعالات وردات فعلك. عاطفياً لا تدخل جدالاً تكون فيه عصبياً أو متفعلًا ولا تتعاند أو تأخذ قرارات متسرعة وخاصة على الصعيد العائلي.

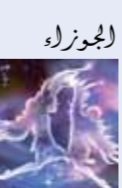
قد تحضر لمشروع ثقافي واجتماعي وتبني جسوراً بينك وبين من تحب وتسحب التأييد أو نصيحة تستمعها من صديق تثير أملكك الحزن وتدعمك في خطواتك وتمتلك الانتماء. عاطفياً أنت تفرح في أمورك العاطفية والمكثري من السحر، كما أننا نحتاج لكلام الحب أو الاهتمام للشريك.



الحيل



الشور



الجوزة



السرطان